رُوكُس بن زائد العُزَيزِيّ
صوتٌ صارخ في البادية

سامي حلاّق اليسوعيّ

في منطقة الشمَيْساني، وفي منزل يُشرف على مدينة عمّان، يعيش الكاتب الأردنيّ، روكس بنُ زائد العزيزيّ، أيّام خريف عمره بهدوء وسلام، بعد أن قضى حياة هي أشبه بحياة البداوة في الحلّ والترحال، وتَنقَّل بين مدن الأردنّ وفلسطين ليعلّم اللغة العربيّة، وليُنقّب في تراث بلاده، وليخلّد تاريخ أجداده العرب.

ومَن يزور دارة الأستاذ العزيزيّ، يدرك من الوهلة الأولى علوّ منزلة ذلك الإنسان. فالشهادات التقديريّة، والأوسمة، والدروع تحجب عنْ عيني الزائر لون جدران صالة الاستقبال. ورغم سموّ مقامه، فهو يستقبل زائريه بحفاوة، ويشعرهم بشيء من شِيَم عرب البادية.

وفي مكتب الأستاذ العزيزيّ ـ زنزانته كما يقول ـ حيث تتكدّس الكتب والمعاجم، أجرينا معه الحوار التالي:

س: حدِّثونا عن بداياتكم الأدبيّة: كيف بدأ اهتمامكم بالأدب، وعلى يد مَن تخرّجتم، ومَن هم الأشخاص الذين أثّروا فيكم؟

ر. ع: الحقيقة، أنّي اعتمدتُ في البداية على نفسي. فحين بلغت سنّ الدراسة، كانت الحكومة العثمانيّة قد استولت على جميع المدارس الكاثوليكيّة،

وفرضت علينا تعلُّم اللغة التركيّة. فكنّا ندرس اللغة العربيّة بالتركيّ. وعندما سقطت الدولة العثمانيّة سنة ١٩١٨، عُيّنتُ معلّمًا. وكنت أبذل جهدًا أكبر من جهد التلاميذ لكي أُحضّر دروس اللغة العربيّة. وكان هنالك كاهن عربيّ اسمه الأب أنطون حيحي، وهو راهب ساليزيانيّ، انضمّ في ما بعد إلى بطريركيّة اللاتين في القدس. وكان خطيبًا مفوّهًا، ويعشق كتابات المرحوم إبراهيم اليازجي. فتأثّرت به. وقد وهبني الله ذاكرة مصوِّرة تجعلني أحفظ الشيء من أوّل مرّة. فحفظت كتاب **كليلة ودمنة** بجزأيه. ولكي أنتصر على قضيّة القواعد، كنت آخذ أحد الفصول من هذا الكتاب، وأكتبه بالتشكيل، وأطابقه على الكتاب الذي كان عندي مشكّلاً، فأرى الأغلاط التي ارتكبتها، ولكنّني لم أكن أدري أسباب أغلاطي. فنبّهني هذا الكاهن وقال: «يجب أن تتعلّم القواعد». وأحضر لي كتب الشيخ رشيد الشرتوني. وبهذا التوجيه، استطعت أن أبدأ دراسة القواعد من البداية. وتدرّجت في أجزاء كتب الشرتوني: الأوّل والثاني والثالث ثمّ الرابع. وصرت أُطبّق ما درسته. وعلّمت العربيّة فضلاً عن أدبها، مدّة ٥٦ سنة. فأنا علّمت وتعلّمت.

وللكاهن المذكور فضل آخر عليّ. فقد تعلّم في مدرسة الساليزيان، وهناك يهتمّون بالتمثيل، وهو أمر لم تعرفه قريتي **مأدبا** إلاّ سنة ١٩١٣ حين قُدّمت فيها تمثيليّة هزليّة عنوانها **هات الكاوي يا سعيد**، مثّلها الأب يوحنّا بورنفيل. وبقي هذا التمثيل في ذاكرتي، وصرت أكتب روايات تمثيليّة بفصل واحد. وإذ كنت أُدخل فيها قضايا غراميّة، صعب علينا تمثيلها في الدير. فكنّا نمثّلها مع أصدقائي في البيوت. وكنت أقوم دومًا بدور البطل. وفي تلك الفترة ألّفت تمثيليّة **العاشقان**، وتمثيليّة **المتمرّدة**، وتمثيليّة **الشيخ**، وتمثيليّة **الفيلسوف**، وكلّها كانت بفصل واحد. وفي ما بعد، اتّجهت إلى تمثيل الروايات العالميّة. واعتمدت كثيرًا على الروايات التي طبعها الآباء اليسوعيّون: **الرشيد**، **في سبيل التاج**، **يوليوس قيصر**، **صلاح الدين الأيوبيّ**... وعندما انتقل عملي من مأدبا إلى السلط، اتّجهت في هذا الاتّجاه أيضًا وأحييت التمثيل، وكذلك الأمر حين علّمت في عجلون وعمّان.

س: إذًا، كان إنتاجكم الأدبيّ يقتصر على التأليف المسرحيّ؟

ر. ع: كلاً. فقد بدأت منذ سنة ١٩٢٢ بمراسلة الصحف. وكان عندنا في مأدبا أب مارونيّ اسمه يوسف الصافي، فقال لي مرّة: «لا تحصر نفسك في هذه الصحف. وسأعرّفك بصحيفة **الأحوال** البيروتيّة». وبالفعل، عرّفني بها وصرت أراسلها، فتنشر لي مقالاتي بتوقيع مغفل. ثمّ انتقلت إلى مراسلة مجلّة **العصبة الأندلسيّة** في البرازيل.

س: هل ترون أنّ الحركة الأدبيّة اليوم في نموّ مستمرّ، أم أنّها في حالة انحدار؟

ر. ع: هناك صنفان من الأدب: واحد ينحدر انحدارًا شنيعًا جدًّا ويعاني من التمزّق، وثان يتماسك. والصنف الانحداريّ هو ذلك الأدب الرخيص الجديد الذي ينكر الماضي. فيأتيك واحد ويقول: «ماذا عمل لنا خليل مطران؟ ماذا عمل لنا الرصافي؟ ماذا عمل لنا الزهاوي؟» وأنا أقول لهذا: «ماذا عملت أنت يا سيّدي؟ فإذا كان هؤلاء لم يصنعوا شيئًا، وتأتيني بقصيدة لا تفهمها أنت نفسك». فهناك شعر يُنشر وقد وصل إلى درجة كبيرة من الانحلال. ولكن لحسن الحظّ، هناك أشياء ترتقي.

س: هل من تطوّر حدث في كتابات روكس العزيزيّ؟

ر. ع: في البداية كانت كتاباتي مسرحيّات ومقالات للصحف كما ذكرنا. وفي ما بعد اتّجهت إلى خدمة الأدب، وقد طبع لي حتّى الآن ٦٨ كتابًا، منها ستّة شوركتُ فيها، وثلاثة شاركت فيها، والباقي كتبته في تاريخ الأدب، والتراث الأردنيّ، وقواميس في التعابير الأردنيّة ولهجاتها وتأصيل ألفاظها. فكتابتي توزّعت إذًا على القصّة وتاريخ الأدب والتراث[1].

س: هل لكم أن تحدّثونا عن خبرتكم مع المعاجم؟

---

(١) راجع لائحة مؤلّفات العزيزيّ في ملحق هذه المقابلة.

ر. ع: في الواقع أوّل كتاب نقدته هو قاموس **المنجد** في طبعته الأولى. فقد كنّا في مجلس المرحوم المغفور له الأمير عبدالله. وكان يتعمّد أن يطرح علينا أسئلة معجزة، قال: «مَن يعلم منكم كلمة عربيّة هي في صيغة المضارع، وهي فعل ماض؟» ولم يستطع أحد منّا أن يجيب. فقال الشيخ فؤاد الخطيب، وكان شاعرًا عنده: «سموّكم أعلم بهذا». فقال: «هي كلمة يرنأ»، ومدّ الخطيب يده على قاموس **المنجد** فقال الأمير: «ما لك وللمنجد، فهو لا ينجد نفسه». وحين غادرت المجلس وعدت إلى السلط، جعلت همّي أن أطالع **المنجد** كلمةً كلمة، وأوازنه مع القواميس الأخرى، فوجدت نحو ثلاثمائة كلمة ناقصة. وبدأت أنشر هذا في مجلّة **الإخاء** التي كان يصدرها المرحوم سليم القبعين فتنبّه المرحوم الأب أنستاس الكرمليّ إلى أوّل مقال نشرته في هذه المجلّة عن نقد قاموس **المنجد**، ووجّه نظر تلميذه الدكتور مصطفى الجوّاد، وهو قمّة في اللغة والتاريخ والبلدانيّات، وكان في سنّ يماثل سنّي، فرجاه بأن يردّ عليّ. طبعًا، كان الجوّاد يعتمد على مكتبة الأب المرحوم أنستاس الكرمليّ التي تضمّ أكثر من خمسة وعشرين ألف مجلّد، وعلى مكتبتي الجامعة ودار الآثار في بغداد، وعلى مكتبته الخصوصيّة، وقد علمت في ما بعد أنّها تضمّ أكثر من عشرين ألف مجلّد. أمّا أنا في السلط مع **المنجد** وقاموسي **الصّحاح** للجوهريّ **ومحيط المحيط**. وبدأت الجدالات بيننا على صفحات مجلّة **الإخاء**، ودامت سنة كاملة. وأشهد بالحقّ أنّه كان عالمًا، وكنت نزقاً في مجادلاتي. وكنت أتهكّم عليه. وقد استفدت كثيرًا من هذه الجدالات. وبدأت أعمّق مطالعاتي، فاشتريت كتاب سيبوَيه وقرأته بدقّة واكتشفت أنّ اللغة العربيّة بحر كما قال السيوطيّ: ١٢،٢٥٢،٠٥٣ كلمة بين مستعمل ومهمل. فمَن يستطيع أن يخوض هذا البحر؟ وأخذت أتعمّق في هذا، والحمدلله، وصلت إلى ما وصلت إليه.

س: على ذكر المعاجم، لماذا تعاني مكتباتنا العربيّة من نقص شديد في القواميس الحديثة، ودوائر المعارف؟ ولماذا أخفقت جميع المحاولات الرامية إلى هذا الهدف رغم الدعم المادّي لها؟

ر. ع: الذين بدأوا في المعاجم هم أوّلاً أفراد، ولم يعتمد أيّ منهم على

ميزانيّة أو دولة لتدعمه. لذلك كان العمل فرديًا لا يستعمل الطرق العصريّة. فلسان العرب مثلاً، أُلّف لخدمة الشعراء، لكي يجد هذا الشاعر في المعجم كلمة تسند قصيدته. وقاموس الصحاح للجوهريّ يتبع الأسلوب ذاته. فهي إذًا قواميس فقيرة أو ضعيفة لم تستوعب من اللغة العربيّة، التي قلنا إنّها تحتوي على حوالى ١٢ مليون كلمة، إلاّ اليسير. فماذا احتوى قاموس لسان العرب، أو تاج العروس؟ وزيادة على ذلك، كلّما كانت تعرض لهم كلمة أعجميّة، وهم لا يعرفون أيّ لغة أعجميّة، كانوا يكتفون بالقول: إنّها كلمة أعجميّة لأنّها لا تنطبق على القياس العربيّ، ولا يذكرون كما في المنجد: هذه الكلمة من الآراميّة، وهذه من السريانيّة، وهذه من اليونانيّة، أي ردّ كلّ كلمة أعجميّة إلى أصولها. وهذا نقص في معاجمنا. ولأنّ الأمور بدأت بهذا الشكل، لم ينتج لدينا عمل متكامل.

س: لقد أنجزتم بمفردكم كتابة معاجم عن التعابير والألفاظ الأردنيّة. فهل تعتقدون أنّه ينقصنا اليوم أناس يضحّون بوقتهم وجهدهم للقيام بعمل كهذا أم أنّه على الحكومات العربيّة أن تتبنّى مثل تلك المشاريع؟

ر. ع: لنقُلْها بصراحة: إذا تبنّت الدول العربيّة أيّ مشروع من هذا النوع فإنّه يموت. وعندنا مثل يقول: «إذا أردت أن تقتل مشروعًا حوّله إلى لجنة». فحكوماتنا العربيّة غير متّفقة في ما بينها. وفي مشروع كهذا نرى أنّ كلّ دولة تحاول أن تجعله مشروعها هي. فالكويت مثلاً، بدأ بإحياء التراث، وطبع كتبًا، ولم يسعَ إلى توزيعها، بل أبقاها في المخازن. وهكذا في كثير من الدول: إذا تبنّت موضوعًا من المواضيع، تحتكره، وتُبقيه يموت في المخازن.

س: أتظنّون أنّ هذا هو أيضًا سبب عدم الوصول إلى تعريب كلمات أجنبيّة دخلت حياتنا المعاصرة؟ وأنّ من أسباب الاضطراب ظهور مجمع للغة العربيّة في كلّ دولة؟

ر. ع: أنا لا أنكر فضل المجامع اللغويّة. لكن تعدُّدها ضرر في عملها. فكلّ مجمع يبحث وينقّش ويعطي اصطلاحات جديدة ثمّ يبقيها في مخازنه. وليس هناك اتّصال بين هذه المجامع. والآن، هناك اتّحاد للمجامع اللغويّة العربيّة، لكنّه

اتّحاد يكاد أن يكون شكليًا. فعندما نقرّ كلمة أو اصطلاح في الأردنّ، لا يعمَّم هذا الاصطلاح على المجامع اللغويّة الأخرى لكي تعترف به وتستعمله، ولا يوزَّع على الجامعات للاستعمال. وقد عرَّبنا المناهج التدريسيّة الجامعيّة في الأردنّ، لكنّ الجامعة رفضت قبول تعريبنا، في حين أنّ دولاً أخرى كالجزائر أخذت منّا هذه الكتب. ونحن نسعى الآن للحصول على قانون يعطي مجمع اللغة العربيّة نوعًا من السلطة، ليفرض على الجميع ما يقرّره...

وهناك أيضًا مشكلة أخرى في التعريب، وهي الخوف من بعبع الاستعمار وما هو أجنبيّ في قبول بعض المصطلحات الأجنبيّة. فنحن لم نتّعظ من الماضي. كان الجاحظ يذهب إلى أصحاب المهن ويسألهم: «ماذا تسمّون هذا؟»، فيجيبونه، ويسجّل الاسم كما يقولون، ويثبّته كما قالوه سواء كان عربيًا أو أعجميّ الأصل، لأنّ هؤلاء الجماعة أصدق منّا نظرًا في القضيّة التي تخصّهم.

س: إذًا، على مجمع اللغة أن ينطلق من الحياة ليحدّد تعابيره!

ر. ع: نعم. ولكنّنا نعكس الآية، ونفرض الذي نراه مناسبًا خوفًا من الاستعمار. كان المرحوم طه حسين يقول في سلسلة من المقالات: «من الحماقة أن أقول أنا الأديب للطبيب: أنا أريد أن أبتكر لك اصطلاحات للطبّ. أو للمهندس، أريد أن أبتكر لك اصطلاحات للهندسة. دع هذا الرجل يعمل اصطلاحاته ويقدّمها لي، وأنا أرى، أنظر فيها، ما الذي يوافق اللغة العربيّة والأوزان العربيّة، وينسجم معها، وأقرّه كما جاء من هذا الرجل. فليس لي الحقّ أن أقول لرجل سمّى ابنه أحمد: «إنّ اسم أحمد لا يعجبني، سمّه محمودًا». فما دام سمّى ابنه هكذا نتقبله كما هو.

س: هل تعتقدون، بحكم خبرتكم في التدريس، أنّ أسلوب التعليم في الوطن العربيّ يساعد على التفكير، أم أنّه يعتمد على الذاكرة فقط؟

ر. ع: الحفظ ينمّي الذاكرة. والذاكرة ثروة. ولكن إذا تحكّمت فينا الذاكرة وحدها فهذا حماقة. مرّة جاءنا أحد الزوّار إلى مدرسة السلط الحكوميّة، وطرح كثيرًا من الأسئلة على الطلاّب، ثمّ قال: «تلاميذكم عبيد الذاكرة لأنّهم

يعصمون». وجاءتنا أيضًا ملاحظة من جامعة لندن على تدريس التاريخ تقول: «تلاميذكم يحفظون التاريخ ولكنّهم لا يفكّرون تفكيرًا تاريخيًّا». تحكّم الذاكرة يقتل التفكير. ولكنّنا لا نستغني عن الذاكرة، لأنّها هي الأساس. وإذا فقد الإنسان الذاكرة فقد كلّ شيء. فيجب علينا أن نحترم الذاكرة، ولكن في الوقت نفسه، علينا أن نعلّم أبناءنا التفكير.

س: لكم مؤلّفات كثيرة في التراث الأردنيّ، وحول مسألة التراث هناك جدالات كثيرة. فالحياة المدنيّة المعاصرة خلقت أزمة في الهويّة العربيّة، خصوصًا في البلاد ذات الماضي القريب المتوغّل في البداوة. فهل الاهتمام بالتراث هو حنين إلى الماضي ورفض للتحضّر؟

ر. ع: البداوة هي الأصل. إنّها أصل المجتمعات. وجميع متحضّري اليوم، على الأقلّ في الأردنّ، إذا رددتهم إلى أصولهم، تردّهم إلى القبائل العربيّة. فالبداوة ليست خطرًا، إنّها مرحلة من المراحل ولا بدّ لها من أن تتطوّر. والحضارة نفسها، لا غنى لها عن البداوة من حيث القِيَم النبيلة. فأنا أشعر بشيء من الراحة في تعاملي مع بدويّ «نظيف». وعندما يكون البدويّ بطبيعته النظيفة، يكون إنسانًا بكلّ ما تحمله الكلمة من معنى: أمينًا، صادقًا، كريمًا، شجاعًا... ونحن في حاجة إلى هذه المزايا. ولكن هذا لا يعني أن أظلّ في البادية. فأنا لا أريد أن أعيش في البادية. ولكنّ الحسنات الموجودة في البادية، من الخير أن نتحلّى بها.

س: يتّهم بعضهم روكس العزيزيّ بأنّه لا زال يعيش تحت الخيمة. فجميع كتاباته تتناول موضوع البادية، تعابيرها وشخصيّاتها، فهل ترفضون هذا الاتّهام؟

ر. ع: أنا أعتزّ بهذه التهمة. فمنذ بضعة أيّام اتّصل بي أناس من السعوديّة، وقالوا لي: «نرجوك أن تصف لنا منزلك»، فقلت: «لماذا؟». قالوا: «لأنّنا نريد أن نبعث لك برسالة». فوصفت لهم المنزل. وبعد ثلاث ليال، ساروا من الجوف بسيّارتهم، إلى أن وصلوا إلى هنا لكي يشكروني. «تشكروني؟! لماذا؟ ماذا صنعت لكم؟» قالوا: «أنت رددت لنا هويّتنا. فقد شتمنا الناسُ وقالوا إنّنا شعب وضيع، وأنت قلت إنّنا أمّة نجيبة ورددتَ لنا هويّتنا». وهذا لم أره من أيّ حضريّ ممّن

خدمتهم، ولم أسمع واحدًا منهم يشكرني، لا هاتفيًا، ولا كتابيًا. وأنا لا ألومهم، لكنّني أقول إنّ البدويّ يتمتّع بمزايا علينا أن نعترف بها. ولكن لا يجوز أن نقيم في البداوة. وعلى التعليم أن يشمل البدو كما الحضر. ففي القديم، كان التعليم عند البدويّ عارًا.

أنا لا أعترف بأنّ البداوة يجب أن تكون هي الأصل. فالبداوة طور من الأطوار الذي مررنا به كلّنا، حتّى أقدم المتمدنّين. وجاء بعد ذلك الزراعة. وكان البدويّ يحتقر الزراعة. وأقول ذلك عن البدو في زمن الأمويّين. فعندما ذهب أميرٌ لهم إلى البحرين، سمع أنّ بعض العرب زوّجوا بناتهم من تجّار. فجاء بالتجّار وجلدهم وأرغمهم على أن يطلّقوا البنات. وعاتب هؤلاء القوم وقال:

أين قلّة صرتم إلى أن رضيتم دعــارة زارع وآخــر تــاجــر

فسمّى الزواج من زارع أو تاجر دعارة. فأنا لا أقرّ هذا. وقد توجّهت لدراسة أوضاع هذا الشعب لأعرف الطريقة التي يمكننا بها أن نرفع مستواه. وكان عليّ أن أسجّل عادات هذا القوم وتقاليدهم، ما عندهم من حسنات وسيّئات، لأجعل هذا المجتمع يرتفع بما هو فيه.

س: هل هناك قبائل مسيحيّة؟

ر. ع: نعم. وتيّار التعصّب الدينيّ لم تعرفه البادية، لأنّه تيّار لا ينطبق مع حضارتها ولا مع الضمير، وهذا أمر علينا أن نتعلّمه. فبين المسيحيّين والمسلمين لم تكن هناك أيّة خصومة. وعندما جاء أهل مأدبا من الكرك، جاءت قبائل البلقاء تستقبلهم، وجاء زعيم القبيلة يمدحهم:

مِن الكرك فاضت علينا مَخِيلَة يا فزعة المظلوم لشفت الريق

أي من الكرك، جاءتنا مثل السحابة حماعة طيّبة، تنقذ المظلوم.

وعرضت قبائلُ البلقاء على أهل مأدبا أراضي مجّانيّة. فرفض رئيس العشيرة وقال: «هذه ليست عباءة ولا فرسًا، وإنّما أراضي ثابتة. وغدًا نخلق خصومة بين أبنائنا وأبنائكم. فبيعونا الأراضي بيعًا»، واشتروها. وكان البدو المسلمون يميّزون بين المسيحيّ الأردنيّ، والمسيحيّ الغربيّ. فيطلقون على الأردنيّ اسم «نصرانيّ»، وعلى الغربيّ «مسيحيّ».

س: الأديب إنسان يحلم. فما هو حلم الأستاذ روكس العزيزيّ؟

ر. ع: بعد شهر من الزمن، سأخطو في التسعين من عمري. وقد حلمت في أثناء حياتي أحلامًا كثيرة، تحقّق بعضها، والحمدلله. أمّا اليوم فليس لي أحلام، بل آمال: لي رجاء من الباري أن تكون أمّتي بخير، وأن أرى بلدي بخير، وكذلك أبنائي وأصدقائي. ليس لي أعداء. أعرف أنّ لي منافسين، ولكنّني لم أحاول في يوم من الأيّام أن أكتسب عداوة إنسان. وحتّى الأعداء الذين تآمروا عليّ عددًا من المرّات، فعندما احتاجوني ألهمني الله أن أساعدهم. أمّا قضيّة الأحلام، فقد انتهت عندي.

○○○

ملحق

العُزيزيّ في سطور

- وُلِد في مأدبا سنة ١٩٠٣ (آب / أغسطس).
- علّم اللغة العربيّة وآدابها في عمّان والقدس ٥٦ سنة.
- مثّل الرابطة الدوليّة لحقوق الإنسان من ١٩٥٦ إلى اليوم.
- عضو في مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ، وفي رابطة الأدب الحديث في القاهرة منذ تأسيسها.
- عضو في عدد من الجمعيّات الوطنيّة والعالميّة.
- له نحو سبعين مؤلّفًا في سائر حقول اللغة العربيّة وآدابها. منها:

في التاريخ والآثار والتراث

- تاريخ اليمن (تحقيق، بالاشتراك مع الأب أنستاس الكرمليّ)، القاهرة، ١٩٣٩.
- الخلاصة التاريخيّة (تاريخ العرب)، جزءان، القدس، ١٩٥٦.
- الأردنّ في التاريخ وهيئة الأمم، عمّان، ١٩٥٧.
- مأدبا وضواحيها (بالاشتراك مع الأب جورج سابا)، القدس، ١٩٦١.
- معلمة التراث الأردنيّ (مصوّر، في خمسة أجزاء)، عمّان، ١٩٨١ ـ ١٩٨٣.

ـ حكايات من البادية، بيروت، ١٩٩٠.
ـ الأنظمة والقوانين في البادية، بيروت، ١٩٩٠.

في التراجم والمذكّرات

ـ سَدَنة التراث القوميّ، القدس، ١٩٤٧.
ـ شاعر الإنسانيّة، القاهرة، ١٩٥٥.
ـ الإمام عليّ أسد الإسلام وقدِّيسه، النجف، ١٩٦٧ (الطبعة الثانية في بيروت، ١٩٧٩، والثالثة في عمّان، ١٩٨٣).
ـ جَمَد الدمع (سيرة ذاتيّة)، عمّان، ١٩٨١.
ـ ذكريات من البادية، الرياض، ١٩٨٧.
ـ شاعر الحبّ والوفاء (عَرار العدوان)، عمّان، ١٩٩١.

في تاريخ الأدب

ـ المنهل في تاريخ الأدب العربيّ،

الجزء الأول : القدس، ١٩٤٦ و١٩٥٠ و١٩٥٦
الجزء الثاني : القدس، ١٩٤٨، وعمّان، ١٩٥٨.
الجزء الثالث : القدس، ١٩٥٨.

في اللغة وقواعدها

ـ نخب الذخائر (تحقيق ـ بالاشتراك مع الأب أنستاس الكرمليّ)، القاهرة، ١٩٣٩.
ـ علم النميات (تحقيق ـ بالاشتراك مع أنستاس الكرمليّ)، القاهرة، ١٩٣٩.
ـ المبتكر لتعليم اللغة العربيّة (بالاشتراك مع الشيخ إبراهيم القطّان)، عمّان.
ـ مرشد المبتكر.
ـ المساعد في الإعراب (٤ أجزاء بالاشتراك مع خالد الساكت ومحمّد الرشدان)، القدس وعمّان.

القصّة والمسرحيّة

- أبناء الغساسنة، رافات عرتوف، ١٩٣٦ (قصّة).
- أزاهير الصحراء، صيدا، ١٩٥٤ (قصص).
- الأرض أوّلاً، بيروت، ١٩٧٢، وعمّان، ١٩٨٩ (مسرحيّة في خمسة فصول).

الخواطر والتأمّلات

- وحي الحياة وشظايا القلوب (نُشر مقالات في مجلّة العرفان ثمّ طُبع كتابًا)، ١٩٩٢ وقد نُقل إلى الإنكليزيّة في سان دييغو (الولايات المتّحدة).
- أنِر ولو شمعة، عمّان، ١٩٩٢.

أبحاث

- فريسة أبي ماضي، عمّان، ١٩٥٦.
- تطوّر حقوق الإنسان، بيروت، ١٩٦٥.
- الطفل في الأدب العربيّ، الجزائر، ١٩٧٥.
- قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنيّة، ٣ أجزاء، عمّان، ١٩٨١.

عمّان، ١٩٩٢/٧/١٦

صدر عن دار المشرق